

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى كأن لم يكن بينكم وبينه مودة قرأ ابن كثير وحفص والمفضل عن عاصم كأن لم تكن بالباء لأن الفاعل المسند إليه مؤنث في اللفظ وقرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم يكن بالباء لأن التأنيث ليس بحقيقي قال الزجاج يجوز أن يكون المعنى ليقولن يا ليتنى كنت معهم كأن لم يكن بينكم وبينه مودة أي كأنه لم يعاقدكم على أن يجاهد معكم ويجوز أن يكون هذا الكلام معتبرا به فيكون المعنى ولوئن أصابكم فضل من أهـ ليقولن يا ليتنى كنت معهم فان أصابتكم مصيبة قال قد أنعم أهـ علي كأن لم يكن بينكم وبينه مودة فيكون معنى المودة أي كأنه لم يعاقدكم على الإيمان فليقاتل في سبيل أهـ الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل أهـ فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما . قوله تعالى الذين يشرون الحياة الدنيا يشرون ها هنا بمعنى يتغرون في قول الجماعة وأنشدوا ... وشريت بردا ليتنى ... من بعد برد كنت هامه